



مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

فتح باب الإسعاد في شرح قصيدة بانث سعاد

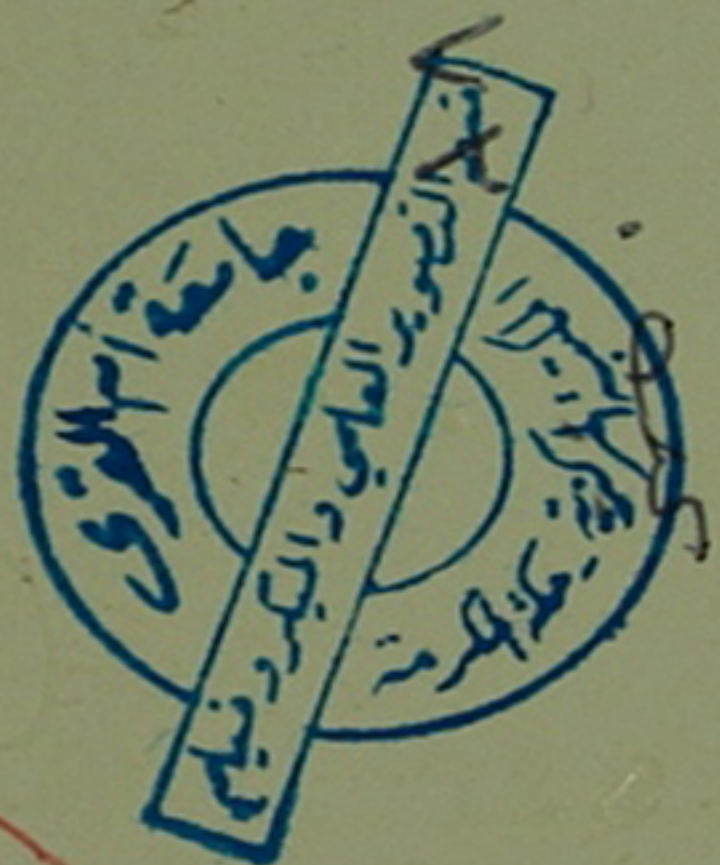
المؤلف

علي بن سلطان محمد (الملا علي القاري)

مخطوط رقم ٢٥١

شرح بائنت سعادت ترا لصفی علی بن سلطان
مکسر الفاسی : *protestant* - حلقة الملوك

رقم ١٢ سی
١٧٥ X ١٧٧/٥



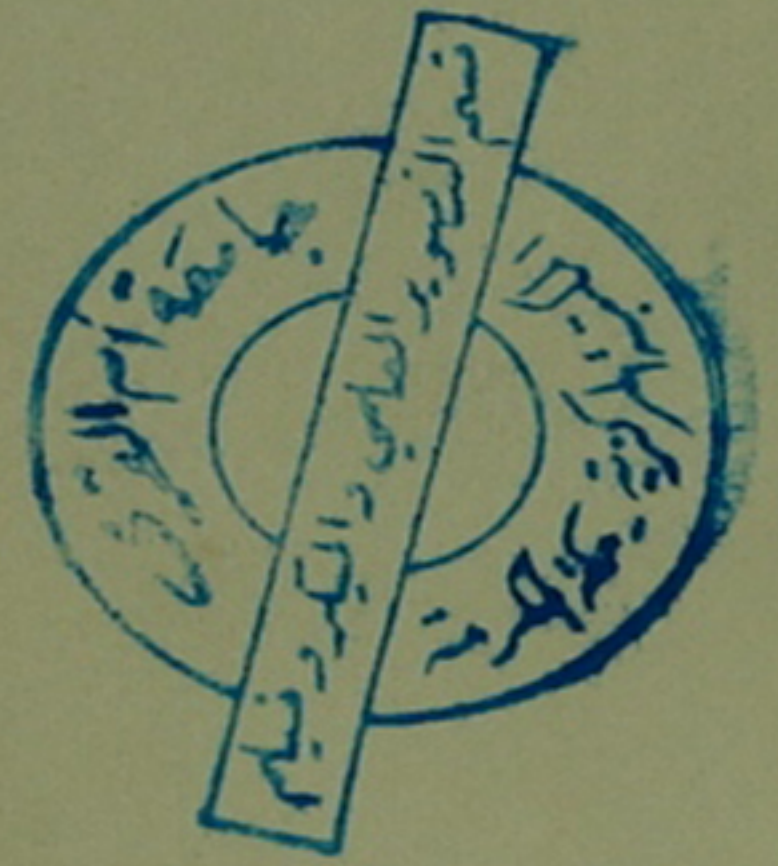
طراکی

①

مخطوط

٣

١٥١





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لحمده الذي خلق السعداء من العباد

وجعل منهم الأشقياء كما أراد بمقتضى نفوته

لجاليات والصلوة والسلام على سيد السادات

ومنع السعادات وعلى من سعدت بفره وصحبه

وخدمته ومتابعته من أمته اصحاب الكلال

وارباب الهمم العاليا فيقول المفقرون



107

الى بربره الغني الباري على بن سلطان محمد الهروي
الفاري عاظم الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي ان
هذا شرح لطيف وفتح شريف لكل بعض مشكلات
القصيدة الشهيرة بيانت سعاد من منظومات
كعب بن زهير بن ابي سلمى الذي هداه الله الى الشرا
وتشرف بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وشرفه وكرمه
وعرض قصيدته على سامع الشريفة وحصله الكفا
اللطيفه والصلوات المنبقة فاجبت ان احده
القصيدة ببيان بعض ما فيها من المقاصد المحمديّة لاكون
من جملة المادحين في المراد العديده ولقد احسن
قال من ارباب الحال ما انزلت محمد بن يحيى لكن
مدحت مدحي محمد وقال آخر من الفضلاء ^{فصله} وجود
الشعر اعني وتغيم المدح من الرثاء ^{فصله} تحت باب

دفعه كعب

دفعه كعب واعلت كعب في كل ناد ووافق
النبي الى قصيدته ^{مُسْتَبَيِّنَةٌ} بيانت سعاد ولكن
سنن اسد ابا يادي وكان الى المكارم خيرا
قال ابن عبد البر في كتاب الاستيعاب لحوال الاصحاب
ان كعب بن زهير كان شاعرا مجيدا مكرما مقدما
في طبقة هو واخوه يجبر وهو بضم الميم وفتح الجيم
وسكون التيمنة اعز وكعب اشهرها وابوها
فوقها واشهرها وكعب ابان شاعر ان جليل
احد باعقبة والآخر العوام ما كان لها نظير
لخواص والعوام وقد قدم كعب بن زهير على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد انصرف من الطائف
ورجوعه المواقدين اليه من الطوائف فاستد
قصيدته التي اولها بيانت سعاد باسمها ونحو

على المهاجرين ولم يذكر الاضمار
فيها فكلمة لولا اضمار في ذلك وضع فيهم
شعرا هنالك ولا اعلم له في صحته لروايته
غير هذا الخبر وكان من بني خزيمه ولكن
سكن بين بني عطفان كما في الاثر وخرج
حاكماً في المستدرك ومحمداً واليه في
دلائل النبوة باسمايندها ان كعباً ولخايمه
اخرج حتى اتى ابرق العراق فقال يجبر
لكعب اثبت في هذا المكان حتى اتي
هد الرجل عجيب الشان يعني النبي صلى الله عليه
وسلم فاسمع ما يقول فجاء فاسلم فبلغ
ذلك كعباً فقال شعر الابلعاع على رساله

على

على اي شيء ريب غيرك ولكم على خلق يلف
اماً ولا ابا عليه ولم تذكر اخالك مرويه
عليه السلام لما سمع هذا الكلام قال اجل اللف
عليه اباة ولا امه ومنها سفاك ابو بكر كاس
رصد شربت بكاس عند محمد و
اهلك المامور منها وعلكا فلما بلغت اليا
الي صلى الله عليه وسلم اهد رومه وقال من اعلم
كعباً فليقتله فكتب بذلك بغير الى اخيه وقال
اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ياتيه احد
يشهد ان لا اله الا الله الا قبل ذلك وكتب اليه
ويدعو الى الاسلام بقوله فمن مبلغ كعباً
فهل لك في التي تلوم عليها باطلا وهي اخوف

والمراد بهم الكفار والسائل جمع تنبال
كتمساح وهو القصر والبيت كناية عن
كمال شجاعتهم اذ المعنى يسرعون الى الهيبا
لينا لسراع الجمال وقت فرار القوم بعضهم
عن الاعداء في ذلك الوقت ضميرهم انهم
بالسيوف والرمح لا حصون يفرجون اليها
ولا حائط يستعينون بها ولا حتى ان
الاسراع وقت فرار القوم من لوازم كمال
الشجاعة وغايت الرسوخ في امر المحاربة

لا يقع الطعن الا في نحوهم
وبالمراد عن حياض الموت تهليل

لجملة صفة اخرى لعصبة اي لا يقع الطعن
الرياح الا في نحوهم بالاشباع ضمهم
اي صدورهم روى عن علي رضي الله عنه
ان كان درعة صدره الاظهر فقبل الرق
احترقت من ظهرك فقال اذا مكنت
من ظهري فلا تخبت وما نافيت او للس
لهم تهليل اي تاخر عن حياض الموت ايضا
المعجزة جمع حوض والمراد بها والامكنة
التي فيها مجتمعات حوض الماء الذي فيه
مجتمعة اي لا يتأخرون عنها اذا تأخروا
ونكص منها وروى بالصاد المثل جمع

وحياص الموت مصايقه وشدايده قائل
الفاضل وحمله ما لهم عطف على الفعلية او
حال عن المضاف اليه اي الضمير في نحوهم
او حمله مقترضة للدمع وفي رواية فاهم
بالفاد فاجملة معللة اي لا يقع الطعن الا
في نحوهم لانه ليس لهم عن مضائق الحرب
ورجوع باسعاد الشهادة هي مطلوبهم
في حضرة المحبوب هو محبوبهم ولا يخفى
على ارباب الصفا بما في القصيدة من حسن
المقطع والمطلع وصنعة نشابة الاطر
وغيرهم من بدائع الاصناف حيث ختم الكلام

في النبي بما يناسب ابتداء المرام في المعنى
فانه قد ابتدأ بذكر الفراق والحجاء وحتم
بذكر الموت والفتاء على وصف الشهادة
الموجبة للقاء في دار القاب ولا اترتاب
في انه ليس بين الموت والفراق فرق عند ارباب
الاشتياق على ان ذكر الموت هو منتهى امور
المراد عند الانتهاء وان طال مدة الاستلاء
في دار البلاء من ابتداء فبلغ القصيدة في
لحسن اقصى غاية الى منتهى نهايته تسأل الله
العافية صدى الدنيا وحسن الخاتمة في حال
الرجوع الى العقبى وان تفضل علينا بالجراد

الاول وان يبلغنا المقام الاسنى وبلغنا
 بالرفيق الاعلى من الذين انعم الله عليهم من
 النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين
 علماء وعلماء وصدقيا وتحققا وتوفيقا
 حسن اولئك رفقا وما بلغ مولانا رحم الله
 وسلفه في اول شهر صفر ختم الله بالحبر والظفر
 من شهر عام اثني عشر بعد الالف من هجرة
 سيد البشر عليه من الصلوات اتمها ومن السما
 اعمرها وما يستحسن من شر كعب رضي الله
 لو كنت اعجب من شئ لا عجبني سعي الفق وهو محمودة
 سعي الفقيه لا مور ليس يدركها فالنفس واحدة والهم
 والارباب عاش ممدودا لان لا تنهى العين حتى ينهى
 الكثر

قد انى سيدنا ربيع شيب عالم جيد ربيع حسبت
 قد نشر عجيب الكشمير فتح الله عنك كل ارب
 مسكن في المدة الغراء التي اخذها حبيب الرب
 اكثر العلم من نبيها اسم اوفر الحكم من خباير
 هو سمي الخليل الهم انتسابا الى النبي بنسب
 ذاهب المذهب الحنفية راقب القادري في المنكب
 دالم في تحت ظل رافعة يستظلون كل اهل طلب
 حظ علم الهدى ان في بيت قلبه كعب
 قد اعز الخطا للقائم
 اعظم الله شأنه لا خطب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين
أما بعد
فإن الله خلقنا
من ترابٍ طينٍ
فقد خلقنا
منه نساءً
منه رجالاً
فإن الله خلقنا
من ترابٍ طينٍ
فقد خلقنا
منه نساءً
منه رجالاً
فإن الله خلقنا
من ترابٍ طينٍ
فقد خلقنا
منه نساءً
منه رجالاً